أخصائى المكتبات والثقافة السياسية

د. أمل حسين عبد القادر

جامعة ٦ أكتوبر

amalkader2000@yahoo.com

تمهيد :

للمكتبات ومراكز المعلومات عبر العصور الأثر الكبير في التأثير على المجتمع ، لذلك حصلت على انتشار واسع داخلها ؛ إذ احتلت مكانة مرموقة في الثقافة السياسية لأي مجتمع من المجتمعات ، ولعبت دوراً مهماً في التقدم العلمي التقني ، وتشجيع الإبداع الكامن داخل أفراد المجتمع ، وتعزيز التأثير السياسي ، والتوافق والفهم بين التيارات السياسية المختلفة مما أدى في كثير من الدول إلى إعادة تشكيل المشهد الثقافي فيها .

ومن ناحية أخرى فان القراءة في مجتمعاتنا المعاصرة ، واستخدام مصادر المعلومات أصبحت حقيقة فعلية لاغنى عنها لكل فرد من أفراد المجتمع ، وفى ظل المتغيرات والتطورات السريعة فى عصر العولمة وتكوين الثقافات السياسية المستقلة ، والتطورات المتسارعة في التكنولوجيا والاتصالات والتعايش بين الأفراد ، والتفاهم في الآراء والأفكار ، وتفهم علاقة الخلاف في الرأي والرأي الآخر .

إن تنظيم إقبال المستفيدين على الكتب ومصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات فى الموضوعات الثقافية السياسية ، يهدف بالدرجة الأولى إلى توفير إمكانية تقديم المعلومات بصورة متساوية لكل أفراد المجتمع ، وذلك من خلال الحد من معوقات الاستفادة من المصادر المختلفة ، التي تحتل مكانة مهمة في تفكير المستفيدين ، إضافةً إلى الترويج والدعاية بأساليب حديثة إلى الكتب وتوظيف أساليب تنشيط القراءة الجماعية والفردية .

ويأتي دور أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات بالدرجة الأولى هنا ، ويبدأ في جمع مصادر المعلومات الثقافية السياسية ووضعها من خلال نظام يهدف إلى تقديمها للاستخدام من قبل المستفيدين ، ويجب على أخصائى المكتبات ومراكز المعلومات تنظيم المستفيدين ، وثقافة القراءة لديهم ، ونشر الوعي حول فائدة الوسائل الببليوجرافية المساعدة للمستفيدين في التعامل مع مصادر المعلومات والوصول إليها .

مما يسهم في إثارة انتباه شريحة كبيرة من المستفيدين إلى استخدام مصادر المعلومات المتداولة داخلها .

وكذلك فإنه يجب على أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات والمكتبات أن يقوم بالدعاية المنظمة لمصادر المعلومات الضرورية للمستفيدين ، وهنا يكمن دور المكتبات ومراكز المعلومات في تكوين وجهات النظر الثقافية السياسية المختلفة عند المستفيدين .

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

تشغل مسألة تكوين وجهات النظر والفكر عند المستفيدين حيزاً لا بأس به من تفكير القائمين على العمل فى المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة ، سعياً منهم إلى تكوين الرأي والفكر الثقافى والسياسي ، لفئات المستفيدين بكافة أطيافها . والمكتبات ومراكز المعلومات إسهاماً منها في تكوين هذه الآراء تعمل على اقتناء الكتب ومصادر المعلومات في المجالات الثقافية والسياسية المختلفة بكافة الأشكال .

وهناك عدة تساؤلات تشكل في مجملها مشكلة الدراسة وهذه التساؤلات هى :

١- ماهو تأثير المكتبات ومراكز المعلومات على نشر الوعي الثقافي السياسي؟

٢- ما هى أساليب الترويج والدعاية المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات لنشر الوعي الثقافى السياسي؟

٣- ما هو دور أخصائي المكتبة في نشر الوعي الثقافي السياسي؟

٤- كيف يستخدم أخصائي المكتبات خدمات المعلومات في نشر الوعي الثقافي السياسي؟

٥- ما مدى إلمام أخصائي المكتبات بالموضوعات الثقافية السياسية المختلفة؟

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

١ . تهتم هذه الدراسة بعنصر هام في مجال المكتبات و المعلومات وهو أخصائى المكتبات .

٢ . تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي يمكن أن يقدمه أخصائي المكتبات لنشرالوعي الثقافي السياسي .

٣ . تسليط الضوء على تأثير المكتبات ومراكز المعلومات فى نشر الوعي الثقافي السياسي .

أهداف الدراسة:

١ . التعرف على دور أخصائي المكتبة في نشر الوعي الثقافي السياسي .

٢ . التعرف على أساليب الترويج المستخدمة في المكتبات و مراكز المعلومات في نشر الوعي الثقافي السياسي .

٣ . التعرف على مدى إلمام أخصائي المكتبات بالموضوعات الثقافية السياسية المختلفة .

مجال الدراسة وحدودها:

١ . الحدود الموضوعية :

ـ سوف تقوم الدراسة بتناول دور أخصائي المكتبة في نشر الوعي الثقافي السياسي من خلال التعرف على أساليب الترويج والدعاية المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات في نشرالوعي الثقافي السياسي .

٢ . الحدود اللغوية والنوعية :

تعتمد هذه الدراسة على ما صدر باللغة العربية والإنجليزية من الكتب المطبوعة ومقالات الدوريات المطبوعة والإلكترونية ، والأبحاث وقواعد بيانات الإنترنت التى تتعلق بموضوع الدراسة .

منهج الدراسة وخطواتها:

سوف تعتمد الباحثة على المنهج الوصفي فى تحليل المحتوى من خلال استقراء العلاقة بين الدعاية إلى مصادر المعلومات المختلفة ، وأثرها على تكوين الثقافة السياسية والمراجعة النظرية للإنتاج الفكري وذلك لإيضاح الانتماء السياسي .

الدراسات السابقة:

راجعت الباحثة الأدبيات التي تناولت موضوع دورأخصائى المكتبات ومراكز المعلومات في الثقافة السياسية ومن أهمها :

دراسة Lana Zink بعنوان Independence of : The American Nations and the Role of Libraries Library System as the Stakeholder for Freedom of Information» ربطت بين أفكار Fromkin المتعلقة في الاستقلال والحريات : كحرية الصحافة وحكومة شفافة وشعب على مستوى من التعليم وأنظمة المكتبات ؛ فأنظمة المكتبات في أمريكا تقوم على أساس احترام الحقيقة السياسية القائمة على أن البشر يعيشون في جماعات ، وهذا يؤكد على وجوب احترام حرية جمع المعلومات وتداولها في المجتمعات كافة[١] .

وفي دراسة لجيهان السيد عنوانها «مكتبات المراكز الثقافية» تناولت التأثير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمكتبات المراكز الثقافية الأجنبية على المجتمع المتواجدة فيه ،واستنتجت أن هناك أثراً ثقافيا وسياسياً لهذه المكتبات على هذه المجتمعات . وهناك انجذاب واضح لرواد هذه المكتبات نحوالثقافة الأجنبية[٢] .

وفي دراسة محمد محمود بحيص ناقش ثقافتنا الوطنية وسبل حمايتها من الأخطار التي تهددها ، واقع الثقافة الوطنية في البلدان العربية بشكل عام والتحديات التي واجهتها ، واستنتج أن على الأمة النهوض بمشاريعها الثقافية على كل المستويات ، ووجوب إطلاقها لتنمية ثقافية حقيقية بمشاركة من مؤسسات المجتمع وإفرادها ، ويرى الباحث أن هذا يمكن تحقيقه من خلال نشر التعليم وتطويره والانفتاح على الثقافات الأخرى[٣] .

وقدمت فايزة إبراهيم أحمد في ورقة بعنوان «ما هو دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم ؟» اعتبر أن المكتبة مركز للاشعاع الثقافي ،وأن الكتب والصحف والمجلات وغيرها قادرة على تزويد الطفل بالمعلومات ، إضافة إلى أنها هي القادرة على تنمية ملكة قدرته على النقد والتعبير . كما تناولت تحديات تواجه المجتمع السوداني فيما يتعلق بالطفل من حيث : واقع مكتبات الطفل ، ومصادر المعلومات التي تخدم الأطفال ، ووعي المسئولين بأهمية مكتبات الأطفال ، وحق الطفل في التنمية الثقافية ، وتوصلت إلى التوصية بتفعيل دور مكتبة الطفل في تنمية الثقافة بالخرطوم ، ودور

مكتبة الأطفال في تعزيز قدرة التغيير الثقافي والسياسي [٤] .

وقدم عز الدين بودربان دراسة بعنوان «أخصائي المعلومات : دوره في التنمية الثقافية ، وفي تحدي العالم الإلكتروني» طرح موضوعات مفهوم التنمية الثقافية في ظل التطور التقني والاتصالات ، والتحديات المعقدة التي تواجه أخصائي المعلومات في هذه التطورات ، وماهية الخصائص الواجب توافرها في أخصائي المعلومات في ظل الفضاء الإلكتروني والافتراضي ، وهل يقبل من أخصائي المعلومات البقاء في وضعه التقليدي في ظل مجتمع يمتاز بالاحتراف؟ كما تناول من خلال الدراسة الصعوبات التي تواجه المكتبة في عالمنا الجديد هذا[٥] .

وقدم حسن عبد الله العايد في دراسة له تحت عنوان «تأثير الإنترنت نحو الثقافة السياسية : دراسة ميدانية» تناولت الدراسة تأثير الإنترنت على تشكيل الثقافة السياسية عند طلبة العلاقات الدولية في جامعة الحسين ، وافترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير متغيرات الجنس والعمر والدخل على تنمية ثقافة الطلبة السياسية ، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود دالة إحصائية في تأثير الإنترنت على التنمية السياسية ، وقد أوصى الباحث بضرورة تشجيع الطلبة على المشاركة في الحياة السياسية ، وتوفير فرصة للطلبة لإبداء رأيهم في القضايا المختلفة من خلال استغلال تقنية الإنترنت ، وتشجيع انفتاح الطلبة على الأفكار السياسية المختلفة ، كما أوصى بضرورة التعاون بين الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية من أجل توضيح الصورة الحقيقية للقضايا السياسية المحلية والعربية[٦] .

تعريف ببعض المصطلحات التي سوف تستخدمها الباحثه في الدراسة :-

أخصائي المكتبة :

الشخص الذي يتولى مسئولية المكتبة ومحتوياتها واختيار المطبوعات والمواد المكتبية التي تكون رصيد المكتبة ، ويقدم خدمات المعلومات للمستفيدين[٧] .

خدمات المعلومات :-

خدمة تهيئها المكتبة هدفها جذب الانتباه إلى المعلومات التي في حوزة المكتبة[٨] .

السياسة :

يمكن تعريف السياسة باعتبارها فن الحكم واتخاذ القرارات ؛ إنها ميدان التنظيم الإنساني المعني بإدارة الأمور المجتمعية المحلية أو الأمور العامة . والحكومة المسئولة التي تحكم مجتمعاً ما هي تلك التي تجعل هدفها الأساسي إشباع الحاجات الأساسية لأعضاء المجتمع[٩] .

تعريف أخصائي المكتبة وأهميته ودوره في الثقافة السياسية :

مصطلح أخصائى المكتبة هو ترجمة للمصطلحين الإنجليزي (Librarian أو الفرنسي (Bibiliothecaire) والمعنى أنه الكاتب المسئول عن السجلات وهذا المعني أبعد ما يكون عن وظيفة

المسئول عن خدمة الكتب والمعلومات العلمية بالمكتبة إذ إن عمله ليس كتابيا أو روتينيا ولكنه يتصل بالمحتوى الفكري والعلمي لأوعية المعلومات بالدرجة الأولي؛ حيث إنه في العصر الحديث وفي ظل ما نشهده من تقدم هائل في ثورة المعلومات أصبحت المكتبة أو مركز المعلومات مؤسسة علمية تضم أشكالا عديدة من أوعية المعلومات كالكتب، والدوريات، والأفلام، والأقراص الضوئية وغيرها. في العصور القديمة والوسطى كان الشخص الذي تناط به مسئولية المكتبة هو في الأغلب العالم أو الباحث أوالمثقف الذي له دراية بالكتب وما يرتبط بها، ولكن مع تطور المكتبات وتحديد وظائفها في العصر الحديث استلزم أن يكون الشخص من نوع آخر وبدأ الأمر باكتساب الخبرة من العمل مع الكتب ثم جاءت مرحلة أخري وهي مرحلة الإعداد في قسم أكاديمي لدراسة المكتبات والمعلومات وقد مرهذا الإعداد الأكاديمي بعدة مراحل وأطوار من التأهيل العام إلي الإعداد النوعي ومن الإعداد لأداء العمل اليدوي إلي الإعداد لأداء العمل المعتمد على أحدث وسائل وأجهزة التكنولوجيا وما إلى ذلك[١٠].

لقد تعدلت مفاهيم المكتبات في محتواها العلمي والنظري مع تطور المكتبات وتأكيدها على خدمة المعلومات وعلى الأساليب الفنية المتطورة لاسترجاع المعلومات، ولقد اعتبر البعض هذا التطور بأجهزته الإلكترونية وبأساليبه ووظائفه الجديدة مكونا لعناصر نظرية جديدة للمكتبات أو الأساس الأكاديمي والتكنولوجي للمكتبات وعلم المعلومات، وظهر أخصائى المعلومات وعالم المعلومات، وخبير تكنولوجيا المعلومات كأسماء معاصرة للتعبير عن وجهة المهنة الجديدة[١١].

مهارات أخصائى المكتبة اللازمة للعمل:

تقترح كرستين بورجمان نموذجاً للمعارف والمهارات التي يحتاج إليها المستفيدون و/أو المكتبيون يضم[١٢]:

- معرفة المفاهيم.
- معرفة الدلالات والتراكيب.
- المهارات الفنية.

وترجع أهمية الإحاطة بالمفاهيم إلى كونها هامة لترجمة الاحتياجات والمعلومات إلى خطة يُنفذ البحث عن المعلومات من خلالها. ويتوقف إجراء عمليات البحث فى المكتبات على قدرة المستفيدين على تصميم نموذج عقلي لرصيد المعلومات المتاح.

وتهتم المعرفة بالدلالات والتراكيب -على النقيض من المعرفة التصورية التى تستخدم لتخطيط عمليات البحث- وتهتم بالتفاصيل من ناحية، وبالأنظمة والتطبيقات كل على حده من ناحية أخرى. ويقصد بالمعرفة الدلالية الإحاطة بالعمليات المُتاحة لتنفيذ خطة البحث، بينما تعني المعرفة التراكيبية قدرة المستفيد على استيعاب الأوامر التى يستخدمها نظام معلومات بعينه. إن المستفيد الخبير يمتلك القدرة على التعامل مع كلا النوعين من المعرفة: الدلالية، والتراكيبية على النحو التالى:

• الإحاطة بالسمات العامة الشائعة فى معظم نظم المعلومات .

• الإلمام بالجوانب المميزة لفئات محددة من نظم المعلومات .

• القدرة على التآلف مع خصائص النظم الحديثة ، والتكيف مع استراتيجيات البحث الخاصة بها .

وتشير المهارات الفنية إلى المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع الحاسب الآلى ، وتعد هذه المهارات ضرورية لتنمية كل من المعرفة التصورية ، والمعرفة الدلالية التراكيبية فى سياق المكتبات .

الخصائص الأساسية للمتطلبات الوظيفية لأخصائي المكتبة الذي سيعمل في الثقافة السياسية:

يمكن استنتاج الخصائص الأساسية للمتطلبات الوظيفية لأخصائي المكتبة الذي سيعمل في الثقافة السياسية فى النقاط التالية :

١- القدرة على التقاط المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام .

٢- القدرة على التكيف والتعلم بسرعة ، وامتلاك المهارات اللازمة لذلك .

٣- إتقان التعامل مع تقنية المعلومات والتقنية المعتمدة على الحاسب وتطبيقاتها في مجال العمل .

٤- القدرة على التعاون والعمل ضمن فريق ، وإتقان مهارات الاتصال اللفظية والكتابية والافتراضية .

الدعاية إلى مصادر المعلومات في المجالات الثقافية والسياسية :-

لقد أثبتت الدراسات أن للمكتبات دوراً مهماً وبارزاً في تدعيم الثقافة السياسية والترويج لمصادر المعلومات التي تعالج موضوعات الثقافة السياسية[١٣] . وذلك أن المعلومات تساعد في إعداد الدراسات المطورة للقطاعات الثقافية والسياسية وغيرها ، والاطلاع على أحدث التطورات الفنية وكذلك التقنيات الحديثة في العالم ، ومتابعة المعلومات حول التغيرات السياسية ، والدعاية إلى مصادر المعلومات التي تعالج الموضوعات السياسية المختلفة . و نجد هنا أن سبل الدعاية إلى مصادر المعلومات في الثقافة السياسية يجب أن تشغل حيزاً مهماً من اهتمامات المكتبات ومراكز المعلومات ، إذ إن مصادر المعلومات هذه تسهم في تحسين الثقافة السياسية من خلال إيجاد سبل أكثر تطوراً ، وكذلك تحسين نوع هذه الأفكار ، وكيفية استخدامها من أجل رفعة وتطور الدولة .

وفي وقتنا الحالى فإنّ الدعاية إلى مصادر المعلومات ، تشغل حيزاً مهماً في عمليات الدعاية إلى مصادر المعلومات التي تعالج قضايا الثقافة السياسية الوطنية مثل : إعداد تقارير حول النشاطات السياسية للدولة ، وتوظيف هذه التقارير في إدارة الثقافة السياسية الوطنية والتخطيط إلى تحقيقها ، ويجب أن تغطيها مصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة من ناحية شمولها على مصادر المعلومات .

وفي هذا السياق فإنّ المكتبات ومراكز المعلومات- وخلال فترة زمنية طويلة- جمعت

خبرات كبيرة في إدارة مصادر المعلومات في قضايا الثقافة السياسية وسبل التعامل معها ، وهنا يجب الإشارة إلى أن عمليات الدعاية إلى مصادر المعلومات في قضايا الثقافة السياسية فى كثيرمن الأحيان لا تفي باحتياجات المستفيدين من المعلومات ، في قطاعات معينة من سياسة الدولة . لذلك يجب أن يأخذ أخصائي المكتبات بعين الاعتبار أن اهتمامات المستفيدين في هذا الموضوع تختلف من واحد إلى آخر ، إذ يلعب فيه الدور الأهم : تخصص المستفيد ، وطبيعة شخصيته إضافةً إلى درجة اهتمامه في موضوع الثقافة السياسية هذا أو ذلك .

ومن الضرورى الإقرار بأن تقديم الدعاية بطريقة متميزة أمر مهم وضروري كأحد الأهداف الحيوية للمكتبات ، ولكن للتعريف بالمجالات الثقافية والسياسية وأهميتها على نفس الدرجة من الأهمية بالنسبة لباقي المجالات الموضوعية التى تقدمها المكتبة لمجتمع المستفيدين .

ولبيان مدى أهمية الإعلام والتسويق ، والعلاقات العامة فى التعريف بالمجالات الثقافية والسياسية وأهميتها بين المكتبات ومجالاته ، وأهميته للحصول على رضا وتشجيع المستفيدين ، وتأييد الجهات المعنية والمسئولين ، ومما يؤكد هذه الأهمية «أن على جميع أخصائي المعلومات الاتصال بالمستفيدين من المكتبات ، وبالإعلام المحلي ، وبالتربويين ، والسياسيين ، وبأى شخص يستطيع جذب الانتباه كى يصغوا لنا . . . لقد أتى زمننا ولكن يجب التقاط اللحظة المناسبة . . لكى يستطيع المسئولون عن المكتبات إصدار ملخص لا يتضمن فقط السياسات التى ينبغى أن نطبقها ، ولكن يتضمن- أيضاً- المشورة لنيل التأييد لإرساء قواعد العلاقات الثقافية والسياسية وأهميتها والقيام بحملات التوعية من قبل من هم الأكثر خبرة فى مثل هذه الأنشطة ، وإذا تمكننا من العمل على المستويات المحلية والإقليمية والدولية فإن باستطاعتنا إحداث التغيير المنشود»(١٤) .

ومن خلال الدراسة تبيَن للباحثة أن الإعلام والتسويق للثقافة السياسية يخدم هدفين أساسيين :-

أولاً:- المستفيدون من المكتبات ومراكز المعلومات ؛حيث يمكن الإعلام الجيد ،والتخطيط الإعلامى المخطط لها بعناية من مساعدة المستفيدين فى التعرف على أنماط الثقافة السياسية المقدمة فى المكتبات ،والإفادة منها ، وتقدير جهود أخصائي المعلومات المسئولين عنها ، وبالتالى يتحقق رضاهم عن المكتبة التى يترددون عليها ،وهو الهدف الأساسي الذى تسعى إلى تحقيقه كافة المكتبات .

ثانياً:- متخذي القرار والمسئولين عن إدارة المكتبات ؛ حيث يعد الإعلام الجيد عن الثقافة السياسية ، أحد وسائل الإقناع الأكثر فعالية ، لجذب انتباه المسئولين ، والحصول على دعم وتأييد المكتبات ، مما ينعكس على إصدار قرارات إدارية ومالية لصالح المكتبة والاستجابة لمتطلبات المسئولين واقتراحاتهم ، وإقرار التوصيات المرفوعة بشأن تطوير مصادر معلومات الثقافة السياسية فى المكتبات .

وأخيراً فإن الدعاية إلى مصادر المعلومات في مجالات الثقافة السياسية يجب أن تشكل الأساس في عملية التثقيف السياسي وتعزيز انتمائهم الوطني ، ورغبتهم في بناء أوطانهم ، إضافةً إلى تنمية فهمهم للآخر وغيرها من المبادىء النبيلة .

إن محاولة التأثير في الثقافة السياسية عند العامة وتقوية ثقافتهم السياسية ، وتعزيز انتمائهم الوطني ، ورغبتهم في بناء أوطانهم ، إضافةً إلى تنمية فهمهم للآخر ،وحتى تكون الدعاية إلى مصادر معلومات التثقيف السياسي مؤثرة ، يجب أن تكون متصلة بالمؤلفات الأدبية (الرواية والقصة ....) لهذه الدولة أو الإقليم أو المنطقة ، هذا كله إضافةً إلى أثر المكتبات على الجوانب الثقافية والسياسية للمجتمعات[١٥] .

إن تكوين الأفكار السياسية وغرسها من خلال الأحزاب كمؤسسات للمجتمع المدني يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الصراع بين الأفكار السياسية المختلفة ، لذلك فإنّ أهم مسألة في إدارة عمليات القراءة هنا هي عملية إدارة الدعاية إلى مصادر المعلومات التي تكشف كل ما هو غير وطني ، وتبين التأثير السلبي للأفكار المعادية ، و تكشف كل محاولات مساندة الأفكار المعادية ، ولكن هذا بأي حال من الأحوال يجب أن لا يعيق الفكر الديمقراطي ، واحترام الرأي والرأي الآخر ، وهنا فإنّ وظيفة المكتبات ومراكز المعلومات هي الدعاية إلى الإنجازات الوطنية و تلميعها وإظهارها .

وهنا في الجانب الثقافي للتعامل مع المستفيدين يجب أن تشغل حيزاً كبيراً في عمليات اقتناء مصادر المعلومات المختلفة ، والدعاية لها بحيث تصبح متاحة لكل فئات المستفيدين .

وعلى المكتبات ومركز المعلومات تعميق الثقافة السياسية عند المستفيدين ، وخصوصاً فئة الشباب منهم ، لذلك من أهم واجبات أخصائي المعلومات تقديم خدمة المعلومات ، وتوجيه المستفيدين إلى مصادر المعلومات التي تظهر الجوانب الإيجابية لتاريخ الدولة وعاداتها وتقاليدها ، كذلك المؤلفات التي تقدم البطولات السابقة والحالية لأبناء الدولة ، وأيضاً يجب أن يوجَّه المستفيدين إلى مصادر المعلومات التي تظهر المستقبل الواعد للدولة ، والمصادر التي تنميٍ الفخر بالإنجازات الوطنية .

وكذلك يجب أن تبعث المكتبات ومراكز المعلومات من خلال مصادر المعلومات المتوافرة الحس الوطني ، مع بيان قيم هذا الشعب في ظل قيادته بمختلف سلطاتها ، وكذلك تنمية وتعميق الوحدة الوطنية والمحافظة عليها ، ليس من خلال بيان الأخطاء ، ولكن قبل كل شيء من خلال بيان الإنجازات الكبيرة التي أسهمت في تطوير هذه الدولة .

إنَّ التعايش بين الأفكار كافة غير ممكن دون معالجة علمية متطورة لمواجهة لأفكار المتطرفة ، والصعوبة في هذه المسألة تكمن في أن الأوضاع السياسية من : الأزمات والتحول إلى الثقافات الغربية يسهم في إيجاد تربة جيدة تنمو فيها مثل هذه الأفكار ، وأكثر من ذلك خلق ظروف لظهور أفكار أكثر تطرفاً .

إنّ الدعاية والإعلان بطريقة منهجية إلى مصادر المعلومات المتعلقة بالثقافة السياسية ودورها في توجيه المستفيدين على الفكر المنظم، يدفعنا إلى بناء نظام متكامل للدعاية والترويج إلى مصادرالمعلومات الثقافية السياسية، ودورها في توجية المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات على الفكر السليم، وهذا سيكون له الأثر الأكبر في توجيه الاهتمام إلى إنهاء كل مظاهر التعصب السياسي، ولكن هذا لن يتم إلا من خلال توفير مقومات الثقافة السياسية، والدعاية إلى مصادر معلومات الثقافة السياسية يجب أن تستخدم فيها كافة أشكال مصادر المعلومات كلها وليس فقط المجموعات التي تعالج موضوعات الثقافة السياسية.

والمكتبات ومراكز المعلومات يجب أن تقدم كل وسائل الدعاية والتسويق والترويج إلى مصادر المعلومات التي تنظم العلاقة بين الأحزاب السياسية المختلفة، وكذلك المشاركة في وضع أسس تنظيم نشر الكتب ومصادر المعلومات التي تعالج موضوعات الثقافة السياسية، وكذلك عمليات توجيه المستفيدين إلى مصادر المعلومات خصوصاً مصادر المعلومات التي تظهر تاريخ تطورالأحزاب السياسية المختلفة، مع التركيز على واقعية تطور الأحزاب كنظام سياسي وثقافي، قادر على التعايش مع المتغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمعات.

ويمكننا القول إن أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات يمكن من خلال الخدمات المختلفة التي تقدم لمجتمع المستفيدين أن تتم عمليات الدعاية والترويج إلى مصادر المعلومات في المجال الثقافي السياسي والمحاولة للمشاركة فى مصادر المعلومات من أجل تقارب بين مختلف الثقافات السياسية، و تمكن المستفيدين من تبادل الأفكارعن طريق الجماعات البحثية بصرف النظرعن تباعد المسافات بينهم.

النتائج والتوصيات:

- إن مصطلح أخصائي المعلومات لم يعد الكاتب المسئول عن السجلات حيث إن هذا المعني أبعد ما يكون عن وظيفة المسئول عن خدمة الكتب والمعلومات العلمية بالمكتبة إذ إن عمله ليس كتابيا أو روتينيا ولكنه يتصل بالمحتوى الفكري والعلمي لأوعية المعلومات، وفي العصر الحديث وفي ظل ما نشهده من تقدم هائل في ثورة المعلومات أصبحت المكتبة أو مركز المعلومات مؤسسة علمية تضم أشكالا عديدة من أوعية المعلومات (كالكتب والدوريات والأفلام والأقراص الضوئية وغيرها)
- تلعب المكتبات ومراكز المعلومات دوراً مهماً في التأثير على نشر الوعي بالثقافة السياسية.
- لأساليب الترويج لمصادر المعلومات دور في بعث الوعي بالثقافة السياسية عند المستفيدين.
- هناك تأثير مباشر للمكتبات على توجه المستفيدين لثقافات معينة مما يؤدي إلى إعادة تشكيل ثقافة الفرد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة.

- مشاركة المكتبات ومراكز المعلومات في بناء نظام إعلامي ، يرسخ القيم الثقافية والسياسية وباعث للإنتماء الوطني لدى المستفيدين .
- حث الكتاب والمؤلفين على الربط بين إبداعاتهم الأدبية والثقافة السياسية .
- حث الباحثين والعلماء على الكتابة في موضوعات الثقافة السياسية .
- إعارة اهتمام أكبر إلى نشر الوعي الثقافي السياسي لدى المستفيدين من خلال عمليات الدعاية المختلفة إلى مصادر المعلومات ، التي تعالج قضايا بناء الوعي الثقافي السياسي .

الهوامش

1- Zink ,L. "Independence of Nations and the Role of Libraries: The American Library System as the Stakeholder for Electronic Freedom of Information" journal of academic and special librarianship(2004) 5:1

٢ . السيد ، جيهان محمود «مكتبات المراكز الثقافية : دراسة ميدانية لواقعها وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها» دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية (٢٠٠١)

٣ . بحيص ، محمود بحيص «ثقافتنا الوطنية وسبل حمايتها من الإخطار التي تهددها ، ندوة أخلاق مجتمع المعلومات والاحتفال بيوم الوثيقة العربية» النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية واتحاد الناشرين العرب ومركز الدعم الوطني التابع لجامعة الدول العربية لدى الأردن ، عمان (٢٠٠٢) .

٤ . أحمد ، فايزة إبراهيم «ما هو دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم؟» مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير ، دار الكتاب المقدس ،الإسكندرية (٢٠٠٤)

٥ . بودربان ، عز الدين زأخصائي المعلومات : دوره في التنمية الثقافية وفي تحدي العالم الالكترونيس مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير ، دار الكتاب المقدس ، الإسكندرية (٢٠٠٤)

٦ . العايد ، حسن عبد الله ز تأثير الانترنيت نحو الثقافة السياسية : دراسة ميدانية ، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير ، دار الكتاب المقدس (٢٠٠٤) .

٧ . الشامي ، أحمد محمد . الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١

٨ . المرجع السابق .

٩ . السيد يسين .إعادة اختراع السياسة : من الحداثة إلى العولمة» (القاهرة : دار ميريت ٢٠٠٦)

١٠ . صالح ، عماد عيسى . مشروعات المكتبات الرقمية في مصر : دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية / إعداد عماد عيسى صالح محمد ؛ إشراف محمد فتحي عبد الهادي ، زين الدين محمد عبد الهادي ، ٢٠٠٠ [أطروحة دكتوراه] ،ص ص . ١٢٢-١٢٣ .

١١ . عبد الهادى ، محمد فتحي . المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على اعتاب قرن جديد .ـ القاهرة : الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٠

12- Borgman C.L. Why are Online Catalogs Still Hard to Use?.- Journal of the American Society for Information Science.- Vol. 47, No. 7 (1996).- PP.493 - 503

١٣ . السيد ، جيهان محمود «مكتبات المراكز الثقافية : دراسة ميدانية لواقعها وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها» دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية (٢٠٠١)

١٤ . ديشامب ، كريستين .- المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم) حول إدارة المعلومات فى البيئة الرقمية : المعارف والكفاءات والجودة ، بيروت ٢٩/١٠- ٢٠٠٢/١١/١ .- ص٤ .

١٥ . السيد ، جيهان محمود «مكتبات المراكز الثقافية : دراسة ميدانية لواقعها وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها» دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية (٢٠٠١)